

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 245

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اخوتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك. من برنامج نور على الدرب - 00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثیمین مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ.

مرحبا بكم واهلا. هلا برکة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة المستمع الذي رمز لاسمه بعین نین يقول نرجو اياضه معنى الذهب بالذهب

والفضة بالفضة مثل - 00:00:20

ام بمثيل يدا بيد مع التمثيل مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد خاتم النبيین وامام المتقین وعلى الله

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين معنى قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الذهب بالذهب - 00:00:40

والفضة بالفضة مثل يدا بمثيل يدا بيد ان الانسان اذا باع ذهبا بذهب فلا بد فيه من امرین الامر الاول ان يكونوا مثلا بمثيل اي وزن بوزن

والثاني ان يكون يدا بيد - 00:01:02

اي يكون التقابل قبل التفرق مثال ذلك رجل باع مثقالا من الذهب بمثقال من الذهب وتقابض قبل التفرق من المجلس هذا فهذا البيع

صحيح لانطباط حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

عليه فهو مثل بمسل ويدا بيد ومثال ما لا يصح ان يبيع مثقالا ونصفا من الذهب بمثقال وثلث من الذهب كهذا البيع لا يصح لانه ليس

مثلا بالمثل بل احدهما - 00:01:47

مفتاح والثاني مثقال وثلث فلم يحصل التماثل فلا يصح البيع ويسمى هذا اذا الفضل ولو باع عليه مثقال من الذهب بمثقال من

الذهب لكن تأخر القبض مثل ان يعطيه المثقال - 00:02:13

من الذهب ولكن لا يقبض منه عوضه من الذهب الا بعد مدة ولو ساعة فان البيع لا يصح لانه ليس يدا بيد وكذلك نقول في قوله صلى

الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:36

الفضة بالفحة اي انه اذا باع فضة بفضة فلا بد من هذین الشرطین الاول ان يتماثلا في الوزن والثاني ان يحصل القبض قبل التفرغ

امتناله ان يبيع مثقالا من الفضة - 00:02:57

بمثقال من الفضة مع التقابض في المجلس فالبيع هنا صحيح لانطباط الحديث عليه فهو مسلم بمثيل ويدا بيد ومنهال ما لا يصح ان

يبيع مثقالا وثلثا من الفضة بمثقال ونصف من الفضة - 00:03:20

يدا بيد فهنا لاصق البيع لعدم التماثل بينهما او يبيع مثقالا من الفضة بمثقال من الفضة مع تأخر القبض في احدهما عن مجلس العقد

وهنا لا يصح البيع لعدم كونه يدا بيد - 00:03:47

وبه نعرف ما سبق من انه اذا بيع الذهب بالذهب فلا بد فيه من امرین التماثل وزنا والتقابض في مسجد العقد وادا بيع فحة بفحة

فلا بد من امرین التماثل في الوزن - 00:04:17

والتقابض في مجلس العقد هذا هو معنى الحديث منطوقا ومفهوما بارک الله فيکم اه له سؤال اخر هذا المستمع الذي رمز لاسمه بعین

میم يقول ایههما اکثر ثوابا؟ صلاة القیام ام صلاة التراویح؟ وهل لا تعتبر - 00:04:38

الصلوة الصلاة قیام الا اذا نام المرء ثم استيقظ وهل تختلف في صفاتها عن صلاة التراویح فهل هي مثنی مثنی واخرها رکعة؟

افیدونی بذلك هذا السائل يعتقد ان هناك فرقا بين التراویح والقیام - 00:04:57

والحقيقة ان لا فرق بينهما التراویح من قیام اللیل ولهذا نعتبر المسلمين قائمین لرمضان من اول لیلة. نعم وان قوله عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:05:17](#)

يشمل التراویح فان من القيام بلا شك. نعم لكن اه جرى عرف الناس انما اطیل فيه القراءة والركوع والسجود فهو قیام وما خفت فهو تراویح وهذا مفهوم عرفي وليس مفهوما شرعیا - [00:05:37](#)

غير المفهوم الشرعی ان القیام والتراویح شيء واحد کلاهما قیام للیل لكن القیام بالمعروف عند الناس يطال فيه الرکوع والسجود کانه غالبا يقع في اخر اللیل واخر اللیل ينبغي فيه الاطالة - [00:06:02](#)

ليتمكن الناس من الدعاء على ما من الدعاء بما يريدون فان اخر اللیل وقت اجابة لقول النبي صلی الله عليه وعلیه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث اللیل الاخر فيقول - [00:06:27](#)

من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطیه ومن يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر وقول السائل او القیام ما كان بعد النوم اه نقول هذا السؤال مبني على ما سبق - [00:06:44](#)

من ان السائل يظن ان هناك فرقا بين التراویح والقیام فاذا قلنا ان القیام هو الصاف في اللیل ويشمل التراویح لم يرد علينا احد السؤال نعم بارک الله فيکم السائلة رمذت لاسمها بمیم صاد تقول - [00:07:02](#)

اکرمنا الله عز وجل بدخول دین الاسلام. انا وبعض اخوانی وسُؤالی ما هي حقوق الوالدين کافرین على الابناء المسلمين. وکذلك الاشقاء والاقارب من حيث الزيارات والنفقة والصلة تكون النفقة واجبة ومتى تكون مستحبة؟ بارک الله فيکم - [00:07:19](#)

الواجب على الولد المسلم تجاه والديه ان يبرهما فيما يتعلق بامور الدنيا لقول الله تبارک وتعالی ووصینا انفسنا بوالديه امه وهن على وهن وفصاله في عامین ان يشكرا لوالديک الى المصیر - [00:07:47](#)

وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصاحبها في الدنيا معروفا فامر الله تعالی انه صاحب انه صاحب الوالدين الكافرین في الدنيا معروفا تنفق عليه - [00:08:11](#)

ونکسوهم ونهدي اليهما ومع ذلك ندعوهم ندعوهما الى الاسلام فلعل الله ان يلقي في قلوبهم الامام حتى يسلما وکذلك يقال في الارحام اي الاقارب الذين ليسوا المسلمين يقال ان لهم رحما لابد من صلاتها - [00:08:29](#)

فتوصل ويدعى هذا القريب ويدعى هذا القريب الموصول الى الاسلام لعل الله ان يفتح عليه نعم. بارک الله فيکم. هذا السائل محمد حامد الصبحي مكة المکرمة يقول اسأل عن سنة صلاة الفجر اذا فاتت المصلي هل يجوز للمصلي ان يصلی السنة بمنزله اذا كان من جیران المسجد - [00:08:58](#)

سنة الفجر وغيرها من السنن الافضل ان تكون في البيت حتى ولو كنت في مكة فان صلاتك النافلة في بيتك افضل من صلاتك ایاها في المسجد الحرام ودليل ذلك ان النبي صلی الله عليه وعلیه وسلم - [00:09:32](#)

قال وهو في المدينة افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وهذا عام وقد قاله في المدينة فيدخل فيه مسجده عليه الصلاة والسلام مع انه قال صلاة في مسجدي هذا - [00:09:53](#)

افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبه فدل هذا على ان صلاة النافلة في البيوت افضل من صلاتها في المساجد ولو كان المسجد احد المساجد الثلاثة - [00:10:11](#)

المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى وذلك ان الصلاة في البيوت اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء والصلة في البيوت تخرج البيوت عن كونها قبورا وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:10:29](#)

و ولان الصلاة في البيوت تحمل العائلة على الاقتداء بالعائل ومحبة الصلاة والفتها ولهذا تجد الصبي الصغير الذي لا يميز اذا رأى ابا وامه او امه تصلي قام يقلدهم بالفعل فقط. صحيح - [00:10:55](#)

دون القول وهذه ملاحظة مهمة جدا رعاها رسول الله صلی الله عليه وعلیه وسلم بكونه يجعل صراخ المرء في بيته افضل الا المكتوبة بان المكتوبة يجب ان تصلى في المساجد - [00:11:21](#)

لوجوب الجماعة فيها على الرجال نعم بارك الله فيكم شف اول السؤال. نعم يقول عن سنة صلاة الفجر يا شيخ. مم. اذا فاتت المصلية هل يجوز للمصلي ان يصلى السنة بمنزله ان كان من جيران المسجد - [00:11:41](#)

نعم وبهذا نعرف الجواب على سؤال السائل طيب حيث يقول اذا فاتت سنة الفجر هل يجوز ان اصليها في بيتي ولو كان قريبا من المسجد فنقول الافضل ان تصليها في بيتك - [00:12:01](#)

ولكن اذا خشيت ان ان يفوتك شيء من صلاة الفريضة فاذهب الى المسجد وصلي معهم ثم صلي السنة بعد ذلك في بيتك وهو الافضل وان شئت في المسجد نعم بارك الله فيكم - [00:12:18](#)

ما حكم الرجل الذي يسيء معاملة جيرانه؟ ويتحدث عنهم باشياء ويمنع اهله من زيارتهم هل يجوز لزوجته ان تقوم بزيارتهم دون علمه؟ افي ولا وهل؟ وهل يجوز لزوجته ان تقوم - [00:12:40](#)

دون علمه نرجو النصح والتوجيه في ذلك الاساءة الى الجار محرمة ونقص في الایمان لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - [00:13:00](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا لن يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه يعني ظلمه وغشمه وهذا دين على نقص الایمان نقصا كبيرا - [00:13:20](#)

لعدم اكرام الجار او بالاساءة اليهم بالقول او بالفعل وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه - [00:13:40](#)

فيورثني فيجب على الجار اكرام جاره والكف عن اذيته حتى لو فرض ان الجار يؤذيه فليصبر وليحتسب ولنقم بواجبه فيكون افضل الرجالين حيث قام بالواجب وصبر على اذية جاره واما كونه يمنع زوجته من زيارتهم اي من زيارة جيرانه - [00:13:59](#)

فهذا يرجع اليه نفسي اذا كان يخشى على زوجته اذا خرجت الى الجيران ان يفسدوها عليه او كان عند الجيران شباب يخشى على زوجته ان تفتتن بهم او يفتتن بها - [00:14:32](#)

فحينئذ يمنعها وله الحق في ذلك ولا يحل لها بعد منعه ان تخرج اليهم الا باذنه لان الزوج هو راعي البيت بارك الله فيكم اه السائلة سين ميم الف الزهراني تقول - [00:14:53](#)

اسأل فضيلة الشيخ عن المرأة التي زوجها لا يصلى وهي متمسكة بالصلة مع العلم بانها بذلك مجهودا كبيرا في اقناعه ولكن دون جدوى ليصلى ولديها اطفال منه فماذا تعمل؟ مأجورين - [00:15:15](#)

الواجب عليها بعد ان بدأت ما تستطيع من نصح هذا الرجل الواجب عليها ان تفارقه وان تذهب باولادها الى اهلها لان الزوج الذي لا يصلى كافر مرتد خارج عن الاسلام - [00:15:36](#)

ومعلوم ان المرأة المسلمة لا تحل للكافر بالنص والاجماع قال الله تبارك وتعالى في المهاجرات وان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعنوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - [00:15:55](#)

فلتذهب هي واولادها الى اهلها وسوف يجعل الله لها فرجا ومخرجا. ما شاء الله ما دامت خرجت لله فانها سوف تجد ما يغبيها عن هذا الزوج وربما اذا خرجت يهتدي هذا الزوج - [00:16:15](#)

نعم ويحاسب نفسه ويقول كيف اجعل نفسي سببا في تمزق عائلتي ولا يحل لها ان تبقى مع هذا الرجل طرفة عين ما دام لا يصلى بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:16:38](#)

هذا السائل المطيري الحسو يقول اعمل في بيع الماشي فهل على هذه التجارة زكاة افيدوني بذلك نعم عليها زكاة لان هذه الماشي حرقك نعم كاموال التجار من القماشين واهل الذهب واهل الاوان - [00:16:57](#)

وهذه التجارة تسمى عروض التجارة وعروض التجارة كل ما اعده الانسان للربح من ماشي او سيارات او معدات او اراضي او غير ذلك كل ما اعد للبيع والتربح فانه عروض تجارة تجب زكاته - [00:17:28](#)

وكيفية الزكاة انه اذا جاء وقت الزكاة وهو اهتمام الحول تحسن عندك من عروض التجارة وتقدر ثمنها بما تساوي عند وجوب الزكاة

ثم تخرج ربع العشر اي واحد من الأربعين - 00:17:57

فإذا كانت هذه المواشي التي عندك تساوي اربعة الاف فيها مئة ريال رب العشر لان الواجب بالذهب والفضة وعلوم التجارة افضل يا باشا اي واحد من اربعين وان شئت فقل اثنين ونصف من المئة - 00:18:22

وان شئت فقل خمسة وعشرون من الان نعم بارك الله فيكم السائل منيع المطيري يقول في سؤاله الثاني قرأت في كتاب ان هناك دعاء يقال في السجود بعد سبحان ربى الاعلى وهو اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسراف في امري فهل - 00:18:50
هذا الدعاء صحيح هذا الدعاء هو صحيح لكن كونه في السجود فقط لا هذا يقال في السجود وفي غير السجود وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال - 00:19:15

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وانه قال واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء كفمن ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم لان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد - 00:19:32

فانت اذا سبحت الله قلت سبحان ربى الاعلى مرة واحدة اتيت بالواجب وان يتمثل ثلاث وان زدت الى عشر فحسن وان كنت مع ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وحسن - 00:19:53

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يكثر ان يقولها في سجوده وفي ركوعه ايضا وان زدت مع ذلك سبوهم قدوس رب الملائكة والروح فحسن لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يقول ذلك في ركوعه وسجوده - 00:20:12

ثم ادع الله تعالى بما شئت من امور الدين وامور الدنيا حتى امور الدنيا لك ان تدعوا الله بها في صلاته لان الدعاء نفسه عبادة سواء دعوت بامر يتعلق بالدنيا او بامر يتعلق بالآخرة - 00:20:30

ما لم يكن اثما فادعوا الله تعالى بما شئت في صلاتك وفي غير صلاتك واما قول بعض اهل العلم انه لا يدعوا في صلاته بما يختص في الدنيا انه لا يدعوا في صلاته بما يختص بالدنيا - 00:20:50

فقير ضعيف لان الدعاء نفسه عبادة الله اكبر ولا ولا علاقة لي للمدعو به الا ان يكون اثما فان جعل الانسان باثم فانه حرام عليه ولا يستجاب له نعم السائل سين عين من الرياض - 00:21:07

يقول اه فظيلة الشيخ ما رأيكم في التعدد وما شرطه رأينا في التعدد انه افضل من الاقتصار على واحدة لما في ذلك من كثرة النسل وكافية تحصيل الخروج والغالب في في المجتمعات ان النساء اكثر من الرجال - 00:21:28

ويحتاج الى من يحسن فروجهم والانسان اذا كان عنده واحدة فقد احسن الى واحدة وعلمهما مما علمه الله واذا كان عنده اثنتان زاد خيرا تعلم اثنتين وارشدهما وقادمت بماء وجههما - 00:21:54

واذا كان عنده ثلاث كان اكثرا وادا كان عنده اربع كان اكثرا وكل ما تعدد الازواج تعني الزوجات فانه افضل واحسن للمصالح الذي التي تترتب على ذلك لكن لابد من - 00:22:24

فيه شروط الشرط الاول القدرة المالية بان يكون عند الانسان ما يدفعه مهرا وما ينفقه على الزوجات كان القدرة البدنية لانه كل الانسان شهوة وقوة بحيث يؤدي الواجب عليه نحو هذه الزوجات - 00:22:44

الثالث القدرة على العدل بان يعرف من نفسه انه قادر على ان يعدل بين الزوجة الجديدة وزوجها القديمة فان كان يخشى على نفسه ان لا يعدل فقد قال الله تبارك وتعالى - 00:23:20

فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني فاقتصروا على واحدة ذلك ادنى الا تعودوا وفي حال تعدد الزوجات لا ينبغي للزوجة ان تغضب وان تحسن وان تعامل الزوجة بالاسوء بناء على انه تزوج اخرى - 00:23:39

لان ذلك من حقه وعليها ان تصبر وتحتسب الاجر من الله على ما حصل عليها مما ينقص عليها حياتها وهي اذا فعلت ذلك اعانها الله عز وجل على تحمل هذا الامر الذي ترى انه من اعظم المصائب - 00:24:08

ولهذا نسمع انه في بعض الاماكن التي يتعدد فيها الزوجات وان تعدد الزوجات عندهم امر عادي نسمع ان الزوجة القديمة لا تهتم ولا تتذكر ولا تحزن اذا تزوج زوجها لزوجة جديدة - 00:24:34

فالمسألة اذا مبنية على العادة اذا كان البلد لا يعتاد فيه رجال التععدد صعوبة على المرأة ان ان تتعدد الزوجات واذا كان من عددهم التععدد سهل عليها فنقول للمرأة التي تزوج عليها - 00:24:57

زوجها اصبر واحتسب الاجر من الله حتى يعينك الله على ذلك ويعين زوجك على العدل وليحذر الزوج من الجو بين الزوجات وعدم العدل فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم توعد من فعل ذلك - 00:25:19

لقوله من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيمة وشقه مائل وعليه العدل بين الزوجات في كل شيء في المkalمة في المبسطة الانسراح المبيت بكل شيء في كل شيء يقدر عليه - 00:25:39

اما المحبة فهي امر ليس باختيار الانسان ولهذا لا يجب عليه ان يعدل بينهن في المحبة لأن ذلك ليس اليه القلوب بيد الله عز وجل يصرفها كيف الاشياء لكن ما يستطيع ان نقوم به من العدل - 00:26:06

فهو واجب عليه نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على استئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - 00:26:30

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:49